



اعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في ختام محادثاته أمس مع الرئيس فرانسوا هولاند ووزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في باريس، أن الولايات المتحدة وفرنسا تدرسان «وسائل تسريع العملية الانتقالية السياسية» في سوريا، وقال إن المعارضة السورية بحاجة «إلى مزيد من المساعدة».

وأكّد كيري أن واشنطن ستبحث مع «أصدقاء الشعب السوري» في الاجتماع الذي سيعقد في روما الوسائل المناسبة لتحقيق الحل السياسي من خلال «تغيير حسابات الرئيس الأسد».

وفي واشنطن أكد الناطق الصحفي باسم البيت الأبيض جاي كارني أن إدارة الرئيس أوباما «ستزيد مساعداتها للشعب السوري والمعارضة السورية على شكل مساعدات غير قاتلة».

وأكّد أن واشنطن ستستمر في ذلك في إطار جهودها للوصول إلى «مرحلة ما بعد الأسد».

ولم يوضح كيري إذا كانت واشنطن تخطط لتقديم مساعدات إضافية للمعارضة السورية.

وقال: «نحن ندرس ونطور سبل لتسريع التحول الذي يسعى إليه الشعب السوري ويستحقة».

وأضاف أن الإدارة الأميركيّة تركز في موقفها من الأزمة السورية على أمرٍ:

كيفية إمكان تسريع حل سياسي في سوريا لأنّه أفضل الطرق للسلام ولحماية مصالح الشعب السوري ووضع حد للقتال والعنف في سوريا، لافتاً إلى أن ذلك «يتطلّب منا تغيير حسابات الرئيس الأسد الحالية... وينبغي أن يعرف أنه لا يستطيع حل الأزمة عسكرياً ومن ثم علينا أن نقنعه بذلك وأعتقد أن المعارضة في حاجة لمزيد من المساعدة حتى تستطيع القيام بهذا الأمر. ونحن نعمل معاً كي يكون لنا موقف موحد بهذا الشأن».

والامر الثاني الذي عرضه كيري هو «مساعدة الائتلاف السوري لاستجابة أفضل لحاجات الشعب السوري، خصوصاً أن بعض المجموعات على الأرض التي لا تؤيدها والتي تمثل مصالح متناقضة مع مصالحنا تستجيب لحاجات الشعب السوري».

وأضاف أن الائتلاف المعارض بحاجة إلى «مزيد من المساعدة. ومن الأهمية بمكان أن يصل مزيد من المساعدات إلى

قال فابيوس أن «معاذ الخطيب قدم حلاً جدياً ومهماً، والآن علينا أن نساعد على تحرك الوضع»، ونوه بـ«اجتماعات كبرى في باريس عشية اجتماع «أصدقاء الشعب السوري» في روما التي سيشارك فيها الخطيب وكبار المسؤولين في «الائتلاف» و«المجلس الوطني».

من جهة أخرى، قالت مصادر دبلوماسية غربية لـ«الحياة» في لندن أن «تغييراً» حصل في الموقف الروسي نحو العمل مع واشنطن للوصول إلى «مبادئ الحل السياسي» في سوريا، مشيرة إلى أن موسكو أبلغت دمشق بوسائل عدة بـ«ضرورة الاستعداد للمرحلة المقبلة القائمة على أساس التفاوض مع المعارضة نحو اطلاق عملية سياسية حقيقة تتضمن تعديلات في الدستور وإجراء انتخابات حرة وشفافة».

وأوضحت أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أطلع نظيره السوري وليد المعلم على مضمون اتصاله الهاتفي مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

واعتبرت المصادر أن دفعات الدعم العسكري والمالي التي حصلت عليها المعارضة ترمي إلى الضغط على النظام للقبول بتسوية سياسية ليس هدفها الوصول إلى «نصر مدو» لأي طرف من الطرفين، مشيرة إلى أن دولاً عدة طلبت من «الائتلاف الوطني» تأجيل الإعلان عن تشكيل حكومة مؤقتة في اجتماعه المقرر في الثاني من الشهر المقبل.

ونقلت المصادر عن السفير الأميركي إلى سوريا روبرت فورد قوله في القاهرة في اليومين الماضيين أن «الوحيد المطروح حالياً» هو الحل السياسي وتقديم المساعدات الإنسانية إلى السوريين، وأن كيري سيعبر في «مؤتمر أصدقاء سوريا» في روما عن «توجه أمريكي فعال» في هذا المجال.

وفي فيينا، قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أن من المستحيل دعم النظام «الغاشم» لبشار الأسد بحجة افتقار المعارضة السورية إلى زعيم يجمعها.

وكان أردوغان يشارك في أعمال المنتدى الخامس الذي تعقده الأمم المتحدة لتشجيع الحوار بين الأديان والشعوب، وتحدث في مؤتمر صحافي عن الأسف «لتقاعس المجموعة الدولية حتى الآن عن اتخاذ الموقف الذي ننتظره».

وأضاف أن «بعض البلدان يتساءل من سيختلف الأسد عندما يت נה عن السلطة. دائماً أقول أن الأحداث الجليلة والثورات الكبرى تأتي بقادتها».

وأكّد أن «المقاومة التي تخوضها المعارضة مهمة ومن الضروري تقدير جهودها لعملية ديمقراطية من أجل الشعب السوري». وكرر أردوغان أن «أيام النظام السوري باتت معدودة».

وفي دمشق قالت «هيئة التنسيق الوطني للتغيير الديمقراطي» أن الحوار الذي دعا إليه النظام «لا يعدو كونه نوعاً من العلاقات العامة ولن يفضي إلى حل الأزمة».